يتحقق جسمه الذي هو هيكله بما هو متحقق به
في وجده فقد استعد لهذا المنظر وفي هذا المنظر
من العجائب والغرائب ما لا يسع شرحه مما يوتاه الولي
فيكون جسمه له حكم حقيقة ما الروح عند من ه
العارفين وهذا المشهد هو المسمى بالتجلي الرحمانية
وهو في الانسان نسخه ما في الوجود من اثر الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى حينئذ يستوي حكم
الحق تعالى على العبد فلا يبقى للبشرية اثر ذلك الولي
الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير آفة هذا
المنظر عدم استيفاء ظهر لكنها تحققت به روحه
على جسده فان تمام ذلك غير ممكن البتة فلا بد من
نقص الجسد عن درجة الروح ولا بد من نقص درجة
الروح عن مطلق الكمالات الالهية وهذا احجاب
ونقص فهو آفة هذا المقام منظر اللذة السارية
يتجلى الحق تعالى بتجل يكشف فيه للعبد مكانته من الحقائق
الالهية فيظهر له من الله ما لم يكن يحتسب ويؤتى من
التحف والطرف ما لا يخطر على قلب بشر فيجد لوجود
تلك المعاني الالهية بكشف عوالمها من نفسه لذة سارية
في جميع اجزائه مستولية على جوارحه واعضائه
الى انه يغشى عليه من فرط تلك اللذة وهي لذة

محسوسة

محسوسة موجودة عينها منزهة عن تماثلها وتقرب
منها بشيء من لذات الدين عينه في هذا المنظر عن العالم
الكوني فيكشف له عن عالم الاسماء والصفات وكيفيتها
في عالم ذاتي ووجدت في كل ذرة من وجودي حاملة من
المعاني الكمالية ما لا يمكن شرحه فاعطيني عوالم كل اسم
وصفة ومعنى ومرتبة لا نهاية لها فلما وجدت
ما وجدت سرت في لذة الالهية حتى وقت امرا محسوسا
يكاد الروح ان يذهب لوجدانه فلما رجعت الى عالم
الاكوان حدث في حادث وكنت يومئذ مبتدئا
في هذه الطريق فلزمني البدان اعرض قضيتي على رجل
كنت اعرفه من اهل الله فلما عرضت عليه امر الحادث
فقال لي ان حصول الحادث لوجود بقية بشريتك ه
ولكنه علامة صحة هذا المشهد آفة هذا المنظر
تلك اللذة انما تاخذ العبد اليها بالضرورة وايصال
العبد اليها بحسب الضرورة نقص لان المضطر ينافي
القدرة الالهية التي هي صفة العارف وذلك
حجاب لازم وهو اجل بقية بشرية وهي التي اشار
اليها الرجل في تربيته رضي الله تعالى عنه فلا يتوهم
متوهم انه من وجد تلك اللذة ولم يحدث به ذلك
الحادث كان اكمل ممن وجد ثم حدث به الحادث لان
البقية لازمة لتلك اللذة ولا يوصل الى تحقيق مقام

Copyright © King Saud University